

521- تفسير ابن أبي زمنين، سورة ق كاملة، ٨/٥/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا - 00:00:00

اليوم هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للثامن من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان وان يوفقنا للعلم النافع للعمل الصالح. تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى. المختص - 00:00:20
من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله جميع. وهذا التفسير من التفاسير التي تعتمد على التفسير بالاثرا لا زلنا او انتهينا انتهينا من سورة محمد سورة الحجرات اليوم سورة قاف سورة قاف اه - 00:00:40
باذن الله. تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة القاف وهي مكية قوله تعالى - 00:01:00

ايقاف في تفسير بعض هو جبل محيط بالدنيا. قال محمد يعني ابن عباس انه قال هو جبل اخضر من صمود خضرة السماء منه ان قراءة الحسن قزم قال يحيى وبعضهم يجر قام والقرآن المجيد يجعله على القسم - 00:01:20
ومعنا المجيد الكريم على الله جعل القسم منه والقرآن مجيدا. قال الحسن وقع القسم على تعجب تعجب المشركين مما جاء محمد صلى الله عليه وسلم. قوله بل عجب اي لقد عجب يعني المشركين. انجاهم منذر منهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم منهم فان سبي - 00:01:40

قال الكافرون هذا شيء عجيب اي عجب. اين متنا وكنا ترابا عن الاستفهام؟ ذلك رجل بعيد ينكرون البعث انه ليس بكائن. قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منه. ما تأكل الارض منهم اذا ماتوا تأكل كل شيء الا عجب الدن. وعندنا - 00:02:00
كتاب حديث بتفسير بعض يقول هو اللوح المحفوظ. فهم في امر مريج ملتبس يعني في شك من البعث. قوله تعالى كيف وزيناها يعني بالكواكب وما لها من فروج من شقوق والقينا فيها رواسي الرواسي الجبال اثبت بها الارض وانبت - 00:02:20
نادية من كل زوج بهيج يعني حسن. وكل ما ينبت في الارض فالواحد منهم زوج. ابصرتك اي يتفكر فيه المؤمن فيعلم ان الذي خلق ادم قادر على ان يحيي الموتى وانما وعد الله من الآخرة حق. قال محمد تبصرة منصوب بمعنى فصلنا ذلك - 00:02:40
وليدل على القدرة وذكرى لكل عبد منيب مقبل الى الله باخلاص له. ثبتنا به جنات وحب الحصيد وهو كل ما في تفسير احسان قال محمد حب الحصيد المعنى الحب الحصين اضاف اضاف الحبة الى الحصيد كما يقال صلاة - 00:03:00

هنا ارادة اراد الصلاة الاولى ومسجد الجامع يراد المسجد الجامعي. قوله والنخل باسقات يعني طواله. قال محمد قالوا بسق الشيء اذا طال. لها طلع نظيف اي منضود بعضه فوق بعض. رزقا للعباد اي انبتناه رزقا للعباد. وحيننا به يعني بالمطر بلدة - 00:03:20
الميتة يابسة ليس فيها نبات فانبتت. كذلك الخروج يعني البعث يرسل الله مطرا منيا كمني الرجال ينبت به جسمان كما ينبت الارض كما ينبت ينبت الارض الثرى. كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح واصحاب - 00:03:40
الرز بئر كان عليها قوم فنسبوا اليها. واخوان لوط اخوان في النسب لا في الدين واصحاب الايتام الغيظة وقد فسرنا امرهم بسورة الشعراء. وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد. اي جاثتهم الرسل يدعونهم الى الايمان. ويحذرونهم من العذاب - 00:04:00

فجاءهم العذاب. يحذر بهذا مشركي العرب. افعينا بالخلق الاول. تفسير الحسن يعني خلق ادم. اي لم بل هم في لبس في شرك من

خلق جديد قال محمد المعنى لم يع بالخلق الاول وكذلك لا يعي - 00:04:20

المنتج الثاني وهو البعث وهو الذي اراد الحسن ويقال علي بامرہ يعي اعياء واعياء في المشي اعياء قوله تعالى طيب بارك الله فيك

آ هذه السورة سورة قاف هي باجماع اهل التفسير انها مكية - 00:04:40

حديثها كله حول البعث. والجنة والنار ومصير الخلق بعد موتهم الصورة في بيان موقف اه الكافرين من القرآن ومن البعث وهو

انكارهم وكفرهم بالقرآن والبعث ثم سبحانه وتعالى ذكر شيئا من آياته دالة شيئا من آياته تدل على قدرته على البعث - 00:05:00

وهو خلق السماوات انزال انزال المطر احياء الارض بعد موتها. واحياء الارض بعد موتها هو اقوى دليل على قدرته على البعث كما قال

تعالى كذلك الخروج وفي اية قال كذلك تخرجون. وايات كثيرة عندما يذكر البعض - 00:05:30

يذكر اه يعني يذكر نبات الأرض بالزرع يقول كما قال سبحانه ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت.

ان الذي احيها لمحبي الموتى. فهذا دليل عقلي على قدرة الله على البعث - 00:05:50

ثم هدهم سبحانه وتعالى باهلاك الامم الماضية. هدهم واهلاك الامور الماضية وافناؤها ثم بعدها دليل على قدرته وعلى انه يعني آ

قد هدهم بهذا وانه قادر على ان يعذبهم طيب ثم السورة تحدثت ايضا عن آ عن آ عن الآيات الدالة على - 00:06:10

يعني على بعض الناس في الصور والحديث عن الموت وسكرة الموت ثم بعث الناس من قبورهم ومصير الخلق الى النار او الجنة وغير

ذلك. السورة اه تعتبر هي السورة الاولى من - 00:06:40

مفصل وهي ان المفصل يبدأ من قاف الى الناس. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المفصل في ركعة. على في مفصل بعضهم يرى

انه من الحجرات وبعضهم يرى انه من من سورة طواف لكن على القول بانه من القاف - 00:07:00

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ المفصل في ركعة. وكذلك حديث ايضا آ ام هشام بنت حارثة ابن كما تقول ما ما حفظت سورة قاف الا

من في النبي صلى الله عليه وسلم او من صوت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو - 00:07:20

يقوم على على منبره كان صلى الله عليه وسلم كلما امر او حدث حدث جمع الناس في المسجد وصعدوا المنبر قالت

كان يقرأ سورة قاف وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ سورة قاف في الخطبة كاملة يصعد المنبر - 00:07:40

فيقرأ قاف ثم ينزل. وهي سنة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه فعلها اكثر من مرة. كذلك ايضا من مما يتعلق بهذه السورة

وهي سورة قاف ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة العيدين - 00:08:00

في حديث ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى وباقتربت الساعة في الركعة الثانية وهي يعني

حديثا عن عن اليوم الاخر. هذا ما ورد في هذه السورة من يعني من اثار ومما يتعلق - 00:08:20

هذه السورة وهي حديث عن عن اليوم الاخر بتفاصيله. قال المؤلف هنا قال تفسير بعضهم هو جبل محيط بالدنيا. قال محمد اي ابن

ابي زمن وروي عن ابن عباس انه قال هو جبل اخضر من زمرد خضرة السمع منه خضرة السماء منه يعني - 00:08:40

كأنه عكس على السمع بلونه. وذكر قطرب وهو من ائمة اللغة. ان قراءة الحسن قاف بالجزم يعني بإشكال آ الفاء قاف قال يحيى اي

يحيى هو صاحب الكتاب الاصل يحيى بن سلام وبعضهم يجز قاف يجزها - 00:09:10

يعني يكسرها قاف والقرآن المجيد يجعله على القسم اي اقسم بالقرآن المجيد ومعنى المجيد الكريم على الله. المجيد كثير الخير

كثير البركة ايضا كثير الكرم والعطاء. كل هذه آ من معاني المجيد. والله سبحانه وتعالى - 00:09:40

نفسه بانه مجيد. قال حميد مجيد. ووصف عرشه بانه عرش مجيد. ووصف كتابه بانه المجيد. قال ومن جزم جعل القسم من والقرآن

المجيد. شف قال هنا طبعا اه يجز قاف والقرآن المجيد تجعله على القسم والمعنى المجيد على الله الكريم على الله. ومن جزم -

00:10:10

ومن جزم القسم يعني والقرآن بالجر من والقرآن المجيء ومن جزم ومن جزم جعل القسم من والقرآن المجيد. يعني هو الان يقول

يجز قاف يعني يجز قاف مجرورة هذا كلام كلام يحيى يسلم - 00:10:50

يجر قاف يعني قاف والقرآن المجيد هذه صيغة قسم يجعله على القسم طيب هذا واضح. ثم قال ومن جزم ومن جزم ماذا؟ ومن جزم قاف يعني استنى قال قاف بالاسكان. ومن جزم جعل القسم من والقرآن المجيد - [00:11:20](#)
يعني قاف ثم قال واقسم بالقرآن المجيد قال الحسن وقع القسم على المشركين مما جاء به محمد. كان يريد يبين لك ماذا؟ جواب القسم. يعني قول الحسن هو جواب القسم. يقول والقرآن المجيد ثم قال بل عجبوا. طيب اين جواب القسم؟ قال محذوف تقديره تعجب - [00:11:50](#)

اقسم بالقرآن الكريم على ان المشركين يتعجبون مما جاء به محمد ولا وجه للعجب. طيب نعود الى الان عندنا كلمة قاف قال بعضهم هو جبل محيط بالدنيا. تفسير وهو بالجبل المحيط بالدنيا او ما نقل عن ابن عباس انه جبل اخضر هذه والله اعلم انها تكون من الروايات الاسرائيلية - [00:12:20](#)

وتفسيرها بهذه الاشياء يحتاج الى دليل صريح حتى نستطيع الجزم بذلك. والذي يظهر الله يعني ان قاف مثل صاد ومثل طه او مثل ياسين ومثل نون حروف مقطعة. حروف من حروف - [00:12:50](#)

الهجاء هذا الذي يظهر وتفسير قاف بانه جبل وبانه من هذه الروايات هذا يحتاج الى يعني تحليل او يحتاج الى نقل. اما الجزم بهذا يصعب يعني. فالذي يظهر والله اعلم انه - [00:13:10](#)
حرف من حروف الهجاء ما يقال في صاد. وفي نون وفي يس وطه وحاميم وغيرها. طيب هذا واضح. قال بل عجبوا. يقول اي لقد عجبوا بل هذي دائم استعملوا القرآن - [00:13:30](#)

للاظرار وهو انتقال من معنى الى معنى. او من مكان من كلام الى كلام. هو الان لما اتى بحرف من حروف الهجاء ليثبت ان القرآن مكون من حروف الهجاء. وانه جيء به للتحدي اقسام بالقرآن المجيد - [00:13:50](#)
اقسم الله جل جلاله بالقرآن كما اقسام بالقرآن في مواضع كثيرة فلا اقسام بمواقع النجوم هو او قال سبحانه تعالى والكتاب المبين في آيات كثيرة قال والقرآن المجيد بل اجيبوا والقرآن اقسام - [00:14:10](#)
القرآن المجيد الجواب محذوف. اما معناه لتبعثن او لتعذبن اهل مكة. او مثل ما ذكر المؤلف هنا يعني اقسام القرآن على على تعجب هؤلاء المشركين مما جاء به محمد او نحو ذلك - [00:14:30](#)

بل هذه تفيد الاضراب وهو الانتقال من كلام الى كلام يعني اقسام الله بهذا القرآن لعظمته ولكونه كريما كثير المعاني والفوائد والبركات. ولكن هؤلاء الكفار عجبوا عدو من اي شيء عجبوا من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. كيف يأتيهم منذر منهم؟ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

منهم يعني منهم في النسب وهم يعرفونه من جنسهم ومن اه نسبهم وممن عاش معهم في مكة وتربى وعرفوه معرفة تامة. فكيف تتعجبون ان جاءكم منذر كيف تريدون ماذا؟ تريدون الرجل لا تعرفونه ولا يعرفونه او تريدون ملك او ماذا؟ فالانساب ان يأتي شيء - [00:15:20](#)

يعني شخص يعرفونه قال منذر منذر يعني ينذر من عذاب الله. فقال الكافرون هذا شيء عجيب اي عجب بل عجبوا ثم حكموا عليه بانه امر عجيب. هم تعجبوا ثم زادوا على ذلك بالحكم على - [00:15:50](#)

ان هذا شيء عجا يعني كما قال سبحانه وتعالى عجب عجا للناس ان ان يعني انجاهم رجل منهم يعني كيف ما ما للعجل وجه هنا اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم في سورة ياسين اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم - [00:16:10](#)
اه كيف ما وجه العجب؟ وجه العجب ان اوحى لرجل ما فيه وجه. ما له؟ ما له اي وجه بالعجب. ثم الامر الثاني النظر الى الشخص ما الذي اتى به؟ وكيف اتى به؟ انظروا الى ماذا؟ الى الذي جاء به هل هو حق او باطل؟ هذا هو - [00:16:40](#)

ثم قال سبحانه وتعالى يعني تعجبوا من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وانكروها. ثم ايضا ان انا متنا وكنا ترابا. قال المؤلف على استفهام. يعني الهمزة همزة استفهام. اذا متنا الهم - [00:17:00](#)
همزة استفهام والثانية همزة اذا متنا وكنا ترابا قال رجع بعيد ينكرون البعث اي انه ليس بكائن. رجع بعيد يعني مستبعد اشد البعد ان

يبعث والله من يعني ماتوا ودفنوا تحت الارض وتمزقت اشلائهم واصبحوا ترابا وعظاما - [00:17:20](#)
كيف بعثهم الله؟ هذا في تقدير عقل الانسان في له وجه استغراب. واما في بحكم الله فلا والله قادر سبحانه وتعالى على ان يبعث من
في القبور. ولا يعجزه شيء - [00:17:50](#)

رد الله عليهم برد برد قوي قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. تنقص يعني تأكل الارض من اجسادهم. كل يوم تأكل كل يوم دعكم
حتى لا يبقى الا عجب الذنب كما قال النعم تأكل الارض منهم اذا ماتوا تصور اخي الفاضل كم - [00:18:10](#)
يموت على وجه الارض في اليوم الواحد وفي الساعة الواحدة. وكم يدفن؟ كم تأكل الارض؟ وكم شخص تحت الارض الارض تأكل
منه كل يوم. من الذي يعلم ذلك؟ من الذي احاط بذلك علما؟ لو انت وكلت الى قبر واحد - [00:18:30](#)
انظر فيه كيف تأكله الارض لما استطعت ان تدرك ذلك ولمللت من الجلوس عنده وانت تنظر كيف تأكل الارض فكيف برب العالمين
الذي احاط بكل شيء علما حتى ما تحت الارض يعلم كيف تأكل الارض منه - [00:18:50](#)

وتعالى. فهل هذا الذي يعلم هذه الاشياء الدقيقة لا يقدر على بعث الناس؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم تأكل منه اذا ماتوا شيئا
فشيئا كل شيء حتى لا يبقى الا عجب الذنب وهو العظم الذي يكون - [00:19:10](#)
ويبنى منه جسم الانسان. قال وعندنا كتاب حفيظ. قال هنا هو اللوح المحفوظ. كتاب اللوح المحفوظ يعني ان الله قدر فيه المقادير
واحصى فيه كل شيء. قال فهم قد يعني مما تنقص الارض منه وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر بليز.
يقول كذبوا - [00:19:30](#)

الحق وهو القرآن والرسالة والوحي والرسول لما جاءهم كذبوا به. فهم موقفهم من القرآن والبعث والرسالة في امر بليج مختلط.
مرض الشيء اذا اختلط مرض البحريني يلتقيان. اذا اختلطا فهم في امر - [00:20:00](#)
مختلط عليهم ملتبس غير واضح في شك لا يدرون هل في بعث او لا او ليس فيه بعث؟ هل الوحي حق من الله او ليس او ليس من
حق هل محمد صادق؟ او غير ذلك؟ نعم. الصوت عندك يتخبط علو؟ ايه - [00:20:20](#)
طيب الان واضح طيب يقول هنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها؟ وما الان اتجهت الايات الى اي شيء الى اثبات
قدرة الله على البعث بالدالة الواضحة العقلية والكونية. افلم ينظر الى السماء يقول عميت ابصارهم فلم ينظروا الى السماء فوقهم.
كيف - [00:20:40](#)

وزيناها كيف بناها الله؟ ورفعها من غير بغير عمد. وجعلها سبعا طباقا من الذي اوجدها وخلقها بهذه الصورة؟ وجعل فيها الزينة
والجمال بالكواكب. وما لها من فروج ولا شقوق. ولا - [00:22:00](#)
ولا فطور هل ترى من فطور؟ ما فيها. ثم قال والقينا في الارض لما لفت انظارهم الى السماء بزينتها وجمالها انظارهم الى الارض قالوا
ام قال والقينا في الارض رواسي جبال رواسي صفة صفة لاي شيء للجبال اي - [00:22:20](#)
الغرض منها تثبت الارض سماها رواسي ترسي وتثبت الارض. حتى لا تميل به. قالوا ان فيها من كل زوج بهيج. قال بهيج يعني حسن
جميل. وكل ما ينبت في الارض فالواحد منه زوج - [00:22:40](#)

ومعنى الزوج هنا الصنف ازواج شتى يعني اصناف تبصرة وذكرى لكل عبد تبصرة يعني يتبصر بها من يتبصر ويتعلم من يتعلم ويزداد
علما وتفكرا وتأملها فيها لان تبصره والبصائر العلم. قال تبصرة وذكرى اي يتفكر - [00:23:00](#)
فيها من يتفكر في علم ان الذي خلق هذا قادر على ان يحيي الموتى وان ما وعد الله من الآخرين قال محمد تبصره منصوب بمعنى
فصلنا ذلك للتبصرة يعني كانها حال - [00:23:30](#)

حال كونه هذا الخلق تبصرة اي يتبصر به من تبصر. وليدل على القدرة وذكرى لكل مقبل الى الله باخلاص له هذا معنى المنيب. وانزلنا
من هذه اية اخرى بعد خلق السماوات والارض قال لك ايضا الماء الذي الذي انزله الله من السحاب من السماء - [00:23:50](#)
فانبت به جنات وحب الحصيد. يقول جنات معروفة جمع جنة وهي البساتين. والحب الذي يحصن وهو حب القمح والدرّة والشعير
والارز ونحوه. وكل ما يحصد وكل ما يحصد. وهو كل - [00:24:20](#)

قال في تفسير حسن قال محمد حب الحصيد المعنى الحب الحصيد يعني كأنه يقول اضافة الحب الحصيد من اضافة الوصف الى موصوفه. يعود من اضافة الموصوف الى وصفه. اضاف الموصوف هو الحب - [00:24:40](#)

الى وصفه هو الحصيد يعني الحب الحصيد فاضاف الحبة وهو الموصوف الى الحصيد وهو الوصف. كما يقال صلاة الاولى الصلاة الاولى ومسجد الجامع وهكذا. قال والنخل باسقات اي انبتنا النخلة باسقات حال يعني طوال الباسقة الذي اخذت - [00:25:00](#) في الطور الى العلو. يقال باسقة يعني الى العلو لا الى العرب. وهذه الكلمة من الكلمات التي انفرد بها القرآن او استعماله في لغة العرب قليل جدا ولذلك استغرب او تعجب بعض - [00:25:30](#)

من قرأ يعني من بعض الصحابة فقال يقول وكنت اقرأ اسمع واقراً واقول باسقات باسقات ولا ادري ما معنى حتى عرفت ان المراد بها الطول الى الاعلى. قال محمد يقال بصق الشيء بسوخا اذا طال. لها طلع نظيد الثمر - [00:25:50](#)

النخل وهو التمر. منضود بعضه فوق بعض. رزقا للعباد اي البسناه رزقا للعباد هذه مفعول لاجله. اي انبتناه لاجله اي ان يكون رزقا للعباد واحيينا به اي بهذا المطر الذي انزلنا من السماء بلدة ميتة. ميتا مذكر - [00:26:10](#)

كيف يوصف توصف البلدة وهي مؤنث بالميتن لماذا لم يقل بلدة ميتة؟ قال يجوز يجوز التذكير والتأنيث جائز اليايسة ليس فيها نبات فانبتت كذلك الخروج مثل ما انبت الله الارض الميتة فاصبحت خطرا ومزدهرة بالوانها وروائحها الطيبة كذلك الخروج.

يخرجون اي بعث - [00:26:40](#)

قال يرسل الله مطرا منيا كملي الرجال ينبت به جسمانهم ولحمانهم كما ينبت الارض كما ينبت الارض الثرى او ينبت الارض الثرى طيب بعدها قال سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الايات هذه الايات العظيمة الدالة على قدرته هدهم باهلاك الامم الماضية. قال - [00:27:10](#)

فان كانوا كذبوك يا محمد فقد كذبت قبلهم اي قبل ان تأتيهم انت يا محمد كذبت امم ماضية كقوم واصحاب الرس اصحاب الرس لم يأتي ذكر لهم في القرآن مفصلا. وانما ذكروا بالاجماع. ذكروا هنا وذكروا في سورة - [00:27:40](#)

الفرقان والرس الرس قالوا قيل انه بئر كان يعني كانوا عليها او كان عليها قوم فنسبوا اليه والله اعلم بذلك. واخوان لوط قال اخوانهم بالنسب لا بالدين. كثير في القرآن يقول - [00:28:00](#)

والى عاد اخاهم هودى ونحوها. واصحاب الايكة قال الغيظة وهي الشجرة العظيمة. وقد اه فسرنا امرهم في سورة الشعراء. قال وقوم تبع وقوم تبع هم قوم اليمن وملكهم يقال له تبع وكل من ملك اليمن يقال له تبع كما ان كل من ملك الحبشة - [00:28:20](#)

يقال له النجاشي ومصر فرعون ونحو ذلك. هذه القاب قوم تتبع وقوم تتبع يذكر في القرآن الا في سورة الدخان وفي سورة طهاف. والله ذم ذم قوم تبع ولم يذب ما تبع - [00:28:50](#)

وذكر بعضهم كما جاء عن عائشة وغيرها ان تبع ملك يعني كان على الايمان وقد كفر قومه قال كل كذب الرسل كل هذه الامم الماضية وغيرها كثير كذبت الرسل فحق الوعيد - [00:29:10](#)

الذي توعدهم الله به وهو حلول اه وحلول العذاب بهم والانتقام منهم. والانتقام منهم يقول المؤلف يقول جاءتهم الرسل يدعونهم الى الايمان ويحذرونهم العذاب فكذبوهم فجاءهم العذاب. يحذر به بهذا - [00:29:30](#)

العرب يقول سبحانه وتعالى افعيننا بالخلق الاول يعني عجزنا واعجزنا الامر وكلفنا واتعبنا حتى لا نخلق الخلق الاخر. هل الله يعني عجز او شق عليه خلق ادم اي لم يلي افعيننا يعني لم لم يعي ولم يشق عليه ذلك بل هم في لبس - [00:29:50](#)

في شك من خلق جديد وهو البعث. هذا سلمى دليل القياس. قياس نشأة قياس البعث على النشأة الاولى هم يعترفون بالنشأة الاولى. لو سألتهم من خلقهم ليقولون الله. فكيف ينكرون الخلق الاخر؟ قال محمد - [00:30:20](#)

المعنى لم يعي سبحانه وتعالى بالخلق الاول وكذلك لاعبي الخلق الثاني. وهو البعث وهو الذي اراد الحسن ويقال عيا بان واعياء في المشي اعياء اي اتلفه واتعبه المشي. طيب نأخذ ما بعد - [00:30:40](#)

تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. يعني ما تحدث به نفسك نحن اقرب اليه من حبل الوريد ونياط القلب. قال محمد الوليد عرق في باطن العنق والحبل هو الوريد. فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظي اسمه - [00:31:00](#)

قوله اذ يتلقى المتلقيان يعني الملكين كاتبين. قال محمد يعني يتلقيان ما يعمله ويكتبان عن اليمين يقصده يكتبان كل ما يلزم به. قال محمد قعيد اراد قعيدا من كل جانب فاكتفى بذكر واحد اذا كان دليلا على الارض - [00:31:20](#)

بمعنى قاعد كما يقال قدير وقادر. وجاءت سكرة الموت بالحق. اي بالبعث اي يموت ليعث. قوله ذلك ما يعني تهرب. قال الحسن هو الكافر لم يكن شيء ابغض اليه من الموت. ذلك يوم الوعيد عن الموعود. وجاءت كل نفس - [00:31:50](#)

سائق يسوقها الى الجنة او النار. وشاهد يشهد عليها بعملها. وتفسير بعضهم هو ملك هو ملكه الذي كتب عمله في الدنيا هو شاهد عليه بعمله. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء الكفر. فبصرك اليوم يعني - [00:32:10](#)

يوم القيامة حديث اي بصير. قال محمد حبيب في معنى حاد. كما يقال حبيب وحافظ ويقال حد بصره. قوله تعالى قال قليله وهو الملك الذي كان يكتب عمله. هذا ما لديه اي عندي عجيب اي حاضر يعني ما كتب علي. قال محمد عتيد يجوز الرفع - [00:32:30](#)

بمعنى هو عجيب. قال الله القي في جهنم كل كفار عنيد. اي معاند للحق مجتنب. من الخيط يعني بالزكاة معتدل ومن قبل العدوان مريب اي في شك من البعث. قال محمد قوله القيا في جهنم. قيل يحتمل والله - [00:32:50](#)

اعلم ان يكون عناء السائق او الشهيد لقوله معها سائق وشهيد. فيكونا هما المأمورين ويحتمل ان يكون واحدا وهي لغة تميم تقول اذهب يا رجل واهب يا قوم. وقال الشاعر اي تزجران يا ابن مروان الزجر وان تدعاني احمي عرضا - [00:33:10](#)

وجاء عن عباس بقوله فقلنا اذهب يريد موسى وحده. قال ابن عباس وقولوا القيها في جهنم هو من هذا قال قرينه يعني شيطان ربنا ما اطغيته اي ما اضلته بسلطان كان لي عليه. ولكن كان في ضلال بعيد من الهدى - [00:33:30](#)

قال لا تختصموا لدي يعني عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد في الدنيا ما يبذل القول لدي اي قد قضيت ما انا قاض يوم يقول لجهنم على البلاء وتقول هل من مزيد؟ تفسير مجاهد واعدها ليملاها فيبقى قال اوفيتك فقالت - [00:33:50](#)

اي قد امتأأت. قال محمد يوم نصب على معنى وفق يوم يقول وقد يكون على معنى ما يبذل القول لديه في ذلك اليوم. والله اعلم بما اراد. واجلبت الجنة اي ادنيت للمتقين. هذا ما توعدون. يعني الجنة لكل - [00:34:10](#)

الابواب الراجع عن ذنبه. وجاء بقلب منيب اي لقي الله. ادخلوها بسلام تفسير السدي تقوله له الملائكة ذلك يوم الخلود. وعن يحيى عن عثمان عن نافع عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل اهل - [00:34:30](#)

الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة خلود فلا نور ويا اهل النار خلود فلا موت لهم ما يشاؤون اذا اشتهاوا الشيء جاءهم من غير ان يدعوا ان يدعوا به ولدينا مزيد. عن يحيى عن المسعود عن المنهار ابن عمرو عن ابي عبيدة ابن عبد الله - [00:34:50](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سارعوا الى الجمع في الدنيا فان الله عز وجل يبرز باهل الجنة لاهل الجنة في كل يوم الجمعة في كثير من كارفور ابيض فيكونون منه بالقرب كمسارعة الى الجمع في الدنيا فيحدث لهم من الكرامة - [00:35:10](#)

ان لم يكونوا رأوا قبل ذلك. قال يحيى وسمعت ايضا مسعود يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد. عن يحيى عن ابن عبيد عن بكر ابن عبد الله انه قال ان اهل الجنة ليرون ربهم في مقدار كل عيد هو لكم كأنه يقول في كل سبعة ايام مرة اياتون رب العزة بحلل - [00:35:30](#)

وجوه مشرقة واساو من ذهب مكللة بالدر والزمرد وعليهم اقاليم الدر يركبوني ويركبون نجائبهم اياهم لهم ربنا بالكرامة؟ قال يحيى رجل من اهل الكوفة عن داود عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم في كل يوم جمعة في كثير منك فغفور لا يرى ضرها وفي نهر وفيه نهر جار - [00:35:50](#)

حافته المسك عليه جوال يقرآن القرآن باحسن اصوات سمعها الاولون والآخرين. فاذا صاروا الى منازلهم اخذ كل رجل شاء منهم ثم يمرون على قناطر اللؤلؤ الى منازلهم. فلولا ان الله يهديهم الى منازلهم اهتدوا اليها. لما - [00:36:20](#)

يحدث الله لهم في كل يوم جمعة. طيب بارك الله فيك. هذه الايات وهي من قوله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه بالحب الوريد. طيب يقول هنا - [00:36:40](#)

ولقد خلقنا الانسان المراد بالانسان هنا جنس الانسان. ونعلم ما توسوس به نفسه اي ما تحدث به نفسه. هذا على ساعة علم الله كما تقدم. ساعة علم الله عز وجل لا يخفى عليه شيء. حتى الانسان ما يخفى على من حوله مما توسوس به - [00:37:10](#)

تحدث به نفسه يعلمه الله سبحانه وتعالى. بل يعلم ما لم تحدث به نفس كيف لو حدثت به. او كيف اذا حدثت به سبحانه وتعالى.

يقول ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. والمراد بحبل الوريد قال - 00:37:30

وعرق عقال هو نياط القلب عرق متصل بالقلب اذا قطع مات صاحبه. قال الوليد عرق في العنق والحبل هو الوريد. واضعيف الى

نفسه. حبل الوريد لاختلاف لفظي اسمه. الحبل يعني الحبل الوريد - 00:37:50

يعني العرق يقول ونحن اقرب اليه من حبل هنا القرب والله اعلم الذي عليه اكثر المحققين هو قرب الملائكة قرب الملائكة للانسان

نحن اقرب اليه من حبل الوريد عند قبض الروح. عند قبض روحه تكون الملائكة عند رأسه. يقال حتى يقول ملك الموت لها -

00:38:10

اخرجي ايتها النفس المطمئنة او ايتها النفس الخبيثة. قال اذ يتلقى المتلقيان يعني الملكان الكاتبين قال محمد يعني يتلقيان ما يعمل

ويكتبانه وما يتكلم به يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالملائكة موكلة بكل ما يفعله الانسان من حسنات او سيئات -

00:38:40

تكتب عليه وتسجل من قول او فعل. عن اليمين وعن الشمال قعيد. يقول عن اليمين قعيد وعن الشمال هذا من باب الحلف. يقعد

يعني قعيد يعني يرصد يرصد يرصده. وهذا كثير الحذف مثل سراييل تقيفه - 00:39:10

التقيكم الحر والبرد. فهذا موجود في القرآن. يقول ما يلفظ من قوم الا لديه رقيب عتيد حافظ رقيب حائض يرقبه ويكتب. والعتيد

الحاضر الحاضر الذي يحظر يكتبان كل ما يتكلم به الانسان من خير من خير او شر. من خير او شر كل ذلك يكتب - 00:39:30

يعني ان فعل او قال يقول قال محمد القعيد اراد قعيدا من كل جانب فاكتفى بذكر بذكر واحد اذ كان دليلا على الآخر وقعي بمعنى

قاعدة كما يقال قدير بمعنى قادر - 00:40:00

قال وجاءت سكرة الموت بالحق. اي بالبعث اي يموت ليعث. جاءت سكرة الموت حق اي بالموت والموت بعده يعني البعث اذا مات

انتقل الى الدار الآخرة ثم بعد ذلك البعث قال - 00:40:20

ذلك ما كنت منه تحيد. اي تهرب ولا تريده. والموت كل يهرب منه. كل يهرب منه يا طبيعة الانسان لا يريد الموت لا يريد الموت الا الا

الشهيد فانه يريد ان يقتل ولو مات لا - 00:40:40

احب ان يعاد الى الدنيا يعود فيقتل ويعود فيقتل. لما له يعني من الكرامة التي اعدّها الله وهذا لا يتنافى مع قوله صلى الله عليه

وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه - 00:41:00

اه طبيعة الانسان كره الموت. في طبيعته لكن لا لا يعني هذا انه لا يحب لقاء الله. والمؤمن يحب لقاء الله ويفرح بلقاء ولكن يكره

كراهة الموت كراهة طبيعية. ومحبة لقاءه محبة شرعية - 00:41:20

قال ذلك يوم الوعيد الوعيد يعني الموعود هو يوم الوعيد فعيد بمعنى مفعول قال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. يقول

هذا في حال البعث. لما ينزل به الموت وتأتيه سكرة الموت. ويذهب ويموت وتقبض روحه بعد ذلك - 00:41:40

تأتي البعث فيخرج فيخرج من قبره ويكون معه ملكان سائق وشهيد سائق يسوقه اما الى الجنة او النار وشهيد يشهد عليه بما عمل.

قال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. من المخاطب؟ قيل الكافر وقيل جنس الانسان. آآ - 00:42:00

كشف الله عنه غطاءه اي غطاء الكفر فاصبح يبصر هذا الحق. فاذا قلنا انه المؤمن الله كشف غطاءه عن عن جهله السابق او كفره او

نحوه الى الايمان والطاعة او يقال الكافر يذهب عنه كفره - 00:42:30

جحوده وجحوده يوم القيامة فيرى ان البعث حق فلا ينكر. فبصرك اليوم حديد اي تبصر يوم القيامة حادا قويا لا مرية فيه ولا شك.

يقول قال هنا قال محمد اي ابن ابي زمي حديد بمعنى - 00:42:50

القوي كما يقال حفيظ وحافظ ويقال حد بصره اي قوي بصره فاصبح يرى يعني يعني رؤية واضحة. قال تعالى سبحانه وتعالى وقال

قربنه. ما المراد به يراد به اذا قرأت بقية الآية عرفت من هو. وقال قرين وهذا ما لدي عتيد. اي الملك الذي - 00:43:10

كان يكتب عمله. هذا ما لدي اي ما عندي عتيد اي حاضر. يقول هذا الذي عمله في الدنيا من اعمال وهذه امام ما كتب عليه. قال

محمد عتيد يجوز الرفع فيه بمعنى هو عتيد - 00:43:40

لدي ذلك عتيد او هو عتيد. قال الله القى في جهنم كل كفار عتيد اي عتيد بمعنى معاند للحق متجنب وكافر جاهد وحدانية الله والبعث. مناع للخير لا يريد الخير - 00:44:00

للزكاة وغيرها الصدقات والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفعل الخير لا يريده. يمنع يمنع نفسه ويمنع غيره ومعتدل من العدوان. تعدي على الآخرين. مريب اي شاك بالبعث. طيب. هل المخاطب - 00:44:20

يقول المؤلف هنا يحتمل والله اعلم ان يكون عناء الساقى السائق او الشهيد القى لانه قال مع سائقه شهيد فيكون هنا فيكون

المأمورين السائق ويحتمل ان يكون واحدا. وهذه لغة لغة بني تميم. اذهب يا رجل واذها يا قوم وهذه - 00:44:40

يعني وانت انك بالافراد والتشنية والجمع. فتقول اذهب واذها واذهبوا. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ يعني على لسان موسى قال لاهلهم كثروا وهي واحدة. هم كتب ان تقول لاهلك اجلسوا هنا - 00:45:10

اه هذه لغة يقول جاء عن ابن عباس وجاء عن ابن عباس بقوله نذهب قال يريد موسى وحده طيب قال قرينه هنا الاول عرفنا

انه الملكي وهذا ما لدي عجيب. هذا ملكه. والثاني قال قرينه ربنا ما اقضيته هذا شيطان. لان الذي اطغاه الشيطان - 00:45:30

ما افلت سلطان كان لدي عليه ولكن كان هو في ظلال بعيد. يتبرأ الشيطان منه كما قال وما لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. ويتبرع الشيطان قال الله سبحانه وتعالى لا تختصموا لدي. ليس الوقت وقت اختصار. لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد

اي في الدنيا حذرتكم. ايها الناس - 00:46:10

فلا ثم قال ما يبذل القول لدي اي قد قضيتما انا بقاظ او ما انا قاظ وهو ان الله اخبر ان جهنم ها ان جهنم هي مثنى الكافرين. يقول جهنم وتقول هل من مزيد - 00:46:40

يقول في تفسير مجاهد وعدها سبحانه وتعالى ليملاها. فقال اوفيتك فقالت او هل من مسلك؟ اي قد امتلأت. يقول الله لها يعني لما يملأ جهنم كما قال سبحانه وتعالى لامنا جهنم من الجنة والناس اجمعين. هذا قسم من الله انه سيملا فيقول انا امتلأت كما وعدتك

فتقول نعم - 00:47:00

يقول يوم نقول يوم دائما تأتي منصوبة ظرفية وتقدير واذكر هذا كثير في القرآن ويوم يناديهم وغيرها يقول هل هو متعلق هذا يوم بفعل محذوف تقديره واذكر يوم او يمكن ان يقال - 00:47:30

ما يبذل القول لدي في ذلك اليوم. يحتمل هذا وهذا. قال وازلت الجنة يعني لما ذكر حال الكفار وجهنم عطف عليها حال اهل التقوى. فقال ازلت قربت لهم وادانيت لهم. قال هذا ما توعدون ايها المتقون. الجنة لمن؟ قال لكل اواب رجاء كثير الرجوع الى ربه -

00:48:00

به كثير الاستغفار كثير التوبة حفيظ اي يعني قد حفظ اعماله وحفظ تكاليفه وحفظ فرائضه واداءها على ما اراد الله. وجاء بقلب

منيب اي لقي الله بقلب راجع الى ربه من الاناء - 00:48:30

وهي الرجوع والعودة والتوبة. فهذه صفات اهل الجنة المتقين. قال الله في حقهم ادخلوا اي الجنة بسلام. من القائل؟ قال الملائكة.

ذلك يوم الخلود. قال ذكر هنا عدة فيقول آآ قال يحيى عن عثمان عن نافع عن ابن عمر قاسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول - 00:48:50

اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. نادى مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. قال هنا ادخلها في سلام

ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون. قال اذا اشتهاوا الشيء جاءهم من غير ان يدعوا به. مجرد الشهوة اشتها - 00:49:20

يعني يفكر في الشيء او يرغب فيه يأتيه. ولدينا مزيد ما المراد بالمزيد؟ قال قال يحيى المسعودي عن عن المنهال ابن عمرو عن ابي

عبدة ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود قال - 00:49:50

سارعوا الى الجمع في الدنيا. فان الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل يوم جمعة. في كثير من ابيض فيقولون منه في القرب

كمسارعتهم الى الجمع في الدنيا. فيحدث لهم من الكرامة شيئا - 00:50:10

لم يكونوا رأوه قبل ذلك. هذا الاثر عن ابن مسعود يحتاج منا وقفة وهي التذكير الى المساجد. تجد من الناس من فيه خير وصالح واستقامة وحب للخير يأتي متأخرا يوم الجمعة لا يدخل الا قبيل دخول الامام بدقائق او بنصف ساعة او بساعة هذا تفريق وتضييع - [00:50:30](#)

وقد يندم اشد الندم على تضييع هذا الشيء. فالعاقل يحرص على هذا اليوم هذا اليوم يوم المزيد. هذا اليوم يحرص عليه الانسان ان يأتي الى المسجد مبكرا. يعني يأتي في السنة يأتي في الساعة السابعة يعني بعد طلوع الشمس بساعة - [00:51:00](#) او نحو او يأتي الساعة الثامنة او التاسعة او على الاقل العاشرة قبل دخول الامام بساعة تقريبا هذا يكون له حظ في تقدمه للصلاة ويحصل على خير عظيم وهو التبكير كما قال صلى الله عليه وسلم من بكر - [00:51:20](#) ثم يحصل على الاجر العظيم لانه اذا دخل يشتغل بالصلاة وهذه السنة. السنة انك اذا دخلت لصلاة الجمعة ان تشتغل بالصلاة حتى يدخل الامام. لو جلست لقراءة القرآن فلا بأس لكن - [00:51:40](#)

الاولى والافضل ان تجلس لقراءة تجلس للصلاة. ان تبقى تصلي مثلي مثنا ركعتين ركعتين حتى يدخل الامام او قريبا من دخول الامام قبله بقليل تقف. هذا هو المشروع وهذه السنة. لكن - [00:52:00](#) الناس على يختلفون في قدراتهم. ويختلفون ايضا في مجيئهم من قدراتهم. قد يكون بعضهم قد عنده ظروف صحية لا يستطيع التقدم للمسجد هذا قد يكون نيته التقدم او كان من عادته التقدم ثم حصلت له ظروف فيكتب اجره. ولكن الذي يفرض بنومه - [00:52:20](#)

ونحوه ويسهر ليالي الجمعة حتى ينام الصباح ثم لا يأتي جمعة الا متأخرا ويأتي غير مغتسل غير متطيب غير لابس احسن ثياب وانما يأتي الجمعة هكذا مسرعا ليصلي ويعود. فهذا من التفريط. كذلك يعني نقول ايضا - [00:52:40](#) ليس الناس كلهم يستطيعون ان يقوموا بالصلاة منذ منذ ان يأتي الى المسجد يعني قبلها بثلاث ساعات او اربع وهو يصلي قد لا يستطيع فنقول من استطاع ان يصلي فهو اولى وافضل ومن لم يستطع فليجلس. او يصلي احيانا ويجلس الامر في سعة. والناس - [00:53:00](#)

قدرات لكن يحرص كما ذكر ابن مسعود هنا ومجيئهم مبكرا يكون يوم القيامة على قدر مجيء مسارعتهم الجمعة يقول قال يحيى وسمعت غير المسعودي يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد - [00:53:20](#) يحيى قال عن خالد ابن عمر عن ابي فعن عبيدة عن بكري ابن عبد الله المزني قال ان من اهل الجنة ليرون هذه الاية من الدالة الدالة على رؤية الله يوم القيامة. هذه الاية ولدينا مزيد وقوله وجوه يومئذ - [00:53:40](#)

وقوله كلا انه عن رب يومئذ لمحجوبون. فمفهوم المخالفة ان المؤمنين يرون ربهم. وكذلك قوله تعالى الذين الحسنى وزيادة فقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم بان الزيادة هي النظر - [00:54:00](#) هذه الدالة كلها تدل على على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. هذا في القرآن وفي السنة كثير. هنا يقول يرون ربهم في مقدار كل عيد هو لكم كأنه يقول في كل سبعة ايام مرة فيأتون رب العزة فيهم - [00:54:20](#)

حل وجوه مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد وعليهم اكاذيب اي التيجان اكاليل الدر يركبون نجائبهم اي المراكب ويستأذنون على ربهم فيدخلون عليه فيأمر لهم ربنا بالكرامة يقول عمر الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم في كل يوم في كل يوم جمعة - [00:54:40](#) في كتيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه عليه جوار يقرأ القرآن باحسن اصوات سمعها الاولون والآخرين. فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل منهم ما شاء منهن اي من الجواري ثم يمرون على قنطرة من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله - [00:55:10](#)

يهداهم الى منازلهم ما اهتموا اليها. لما يحدث لهم او لما يحدث الله لهم في كل يوم جمعة طيب هذا هذه الاثار وغيرها وقد يكون فيها اثار صحيحة ثابتة او مما يستأنس به - [00:55:40](#)

من هذه الاقوال المنسوبة مثلا الى ابن مسعود او الى الحسن البصري وغيره. هذه تدل على فضل يعني التمكين للمسجد وايضا فضل ما يؤتيه الله سبحانه وتعالى المتقين من قوله ولدينا مزيد من النظر ولدينا مزيد من النظر الى الله سبحانه وتعالى - [00:56:00](#) طيب نواصل بقية السورة تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى وكما اهلكنا قبله يعني قبل من قرنهم اشد منهم بطشا يعني قوة تنقبوا في البلاد. اي جو في قراءة من قرأها بالثقل. يقول جولو في البلاد حين - [00:56:20](#) ومن قرأها بالتخفيف قال محمد قوله ان لذلك لذكر كان له قلب وهو المؤمن او القى السمع وهو شهيد. تفسير المجاهد او القى السمع والقلب شهيد. قال محمد المعنى استمع كلام الله. استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم. ليس بغافل ولا ساهي. وهذا ما اراده الجاهل. ولقد خلقنا - [00:56:40](#) واعظم بينهما في ستة ايام. واليوم منها الف سنة. وما مسنا مثله من اعياء وذلك ان اليهودى اعداء الله. قالت لما امرها الله خلق السماوات والأرض فأنزل الله ولقد خلقنا السماوات والأرض الآية ليس كما قالت - [00:57:20](#) قال محمد الاجود في القراءة لهوب بظن الله يقال منه لا غاب من فتح الغيب لغبا ولهوبا وفيه لغة اخرى فاصبر على ما يقولون اي ما يقول لك قوم انك ساحر وانك شاعر وانك كاهن وانك مجنون وانك - [00:57:40](#) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. في تفسير حسن يعني صلاة الصبح والظهر والعصر. ومن الليل فسبح يعني صلاة المغرب والعشاء عن احياء العدوان عن اسحاق الهمدان عن الحارثي عن علي رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار السجود فقال - [00:58:00](#) ركعتين بعد صلاة المغرب وسيد عن اعتبار النجوم الركعتان قبل الصلاة قال محمد ومن قرأ واتبار بكسر الالف فعلى المصدر يقول مستمع اي انك ستستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب المنادي صاحب الصور ينادي من الصخرة - [00:58:20](#) وهي اقرب الارض الى السماء بثمانية تشكك الارض عنهم ذراعا الى المنادي صاحب السور الى بيت قال عز وجل ذلك حشر علينا يسير هين. نحن اعلم بما يقولون. انك شاعر وانك ساحر وانك كاهن وانك كاذب وانك - [00:58:40](#) اي فسيجزئهم بذلك النار وما انت عليهم بجبار. برب تجبرهم على الايمان. قال محمد وقد قيل ليس هو من اجبرت الرجل لا يقال من ذلك فعال. والجبار الملك سم بيد ذلك لتجبره. المعنى على هذا التعليم بملك مسلط - [00:59:00](#) انما يؤمن من يريد الله ان يؤمن. وهذه منسوخة مسحتها القتال. فذكر بالقرآن من يخاف وعيده. وهو المؤمن يقبل التذكرة اي انما يقبل نذارتك بالقرآن ان يخاف وعيدي اي وعيدي بالنار. طيب بارك الله فيك - [00:59:20](#) خاتمة السورة في قوله وكما اهلكنا قبلهم من قبل وقد ذكر الله في اول السورة قال وكم قال الى ان قال فحق وعيد. فذكر هلاكهم في الاول ثم اعاد مرة - [00:59:40](#) اخرى تحديدا لهم وجعل ما بين هذا وهذا حديث عن الموت وعن البعث والجزاء والجنة والنار. كما اهلكنا قبلهم يعني قبل مشركي العرب من قرن من قرن يقول هنا يقول اه من قرن يقول اشد منه بطشا - [01:00:00](#) قوة اشد منهم بطشا اي قوة فنقبوا في البلاد اي جولو في اه في قراءة من قرأها بالثقل. يقول جولو في البلاد حين جاءهم العذاب. نقبوا تجولوا يعني التنقيب التنقل من مكان الى مكان وجولو يعني جالو البلاد يعني يعني - [01:00:30](#) امتدوا فيها او سلكوها يمينا وشمالا قطعوها يا اخوان يقول هنا جاءهم العذاب. ومن قرأها بالتخفيف فنقبوا اي فجالوا في البلاد. اي تنقلوا يقول كان هؤلاء الذين اهلكهم الله اشد بطشا وقوة وقد ممكن - [01:01:00](#) في الارض حتى تمكنوا من التنقل فيها من من من مكان الى مكان لم يتركوا شيئا فيها. هل من محيص اي هل هناك ملجأ يلجأون اليه من عذاب الله؟ لو اعطاهم الله من القوة فهل يقدر على ان يفروا ويلجأوا - [01:01:30](#) من من عذاب الله اهلكهم الله واحاط بهم العذاب فلم يستطيعوا المحيص والهروب منه يقول هنا قال محمد نقبوا في البلاد طافوا مثل ما ذكرنا وفتشوا وهو الذي اراد يحيى ومثله قول امرئ قيس وقد نقبت - [01:01:50](#) في الافاق حتى رضيت بالغنيمة بالاياب. يعني اه جئت البلاد وطفقتها وهذا الايات كلها الايات اللي في هذه ذكرناها كلها تدور ماذا؟

على على تهديد مشركي العرب بان الله قد اهلك من قبلهم وكانوا منهم وكانوا عندهم من القوة ما ليس عند ما ليس عند اهل مكة -

01:02:10

مكناه في الارض ما لم نمكن لكم. قال ان في ذلك لذكرى اي فيما ذكر الله في هذه السورة وفي هذه الايات والعمر لذكرى يتذكر من

تذكر لمن لمن كان له قلب. قلب يعني غير قلب واعى. وهو المؤمن قلب المؤمن - 01:02:40

قال وهو وهو شهيد قال القى السمع وهو شهيد اي له قلب واع وقد القى السمع اي وهو شهيد القى السمع يعني استمع سمعا مناسباً

استمع سمعا مدركا وهو شاهد وشهيد القى سمعه وقلبه شاهد وحاضر وهو شاهد - 01:03:00

السمع قال هنا استماع القرآن استماع الذكر واستماع وغيرها يستمع ويعي ما ما يسمعه ويفهم ما يقال له ثم سبحانه

وتعالى بين قدرته على خلق السماوات والارض كما ذكر في اول السورة خلقها في ستة ايام - 01:03:30

اليوم عند الله كالف سنة مما تعدون. الف سنة قال والف سنة وما مسنا من لغو اللغو الاعياء وذلك ان اليهود اعداء الله قالت لما فرغ

الله من خلق السماوات والارض - 01:04:00

اعياء فاستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى. استراح هذا كلام من كلام اليهود الذي لا يليق وقد قالوا مثل ذلك واشد. قالوا يد الله

مغلولة وقالوا ان الله فقير. وغير ذلك. وقالوا ان الله تعب واستراح كل - 01:04:20

كل هذا من اقوالهم الباطلة. يقول هنا قال محمد الاجود في القراءة لغوء نظام اللام. وما مسنا من لغوء. منه لغبا. اي ايوا قال قال اي

لقب بكسر العين واللغوب والاعياء اللغوب الاعياء - 01:04:40

طيب. يقول فاصبر على ما يقولون. يقول فاصبر على ما يقولون. على اقوالهم الفاسدة الباطلة وهم المشركون. ماذا كانوا يقولون؟

يقولون في محمد صلى الله عليه وسلم انك ساحر انك شاعر انك كاهن انك مجنون انك كاذب يقول اصبر ويقول انك تفترى على الله

- 01:05:20

وقال الله عز وجل اصبر يا محمد على هذه الاقوال التي يقولونها واشتغل بالتسبيح بحمده اشتغل بالذكر والتسبيح سبح بحمده اي

اكثر من التسبيح وتنزيهه لله سبحانه وتعالى وذكره بالذكر بالذكر الله - 01:05:50

ذكره في قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. اي اوقات الصباح والمساء وهي الاوراد التي الانسان اقرأ القرآن ويقرأ الاذكار فيها. هذه

الاذكار والاوراد التي يقرأها عند عند طلوع الشمس قبل طلوع الشمس - 01:06:10

قبل غروبها. يعني قبل الشروق وقت الاشرار. هذا وقت الذكر والاوراد. وكذلك قبل غروب الشمس. يكثر من ذكر الله قانون قال

الحسن يعني صلاة الصبح والظهر والعصر. الذكر ويدخل فيه الصلاة. يعني يدخل في ذلك الصلاة. وهي ان يصلي - 01:06:30

الصبح قبل طلوع الشمس يعني بعد طلوع الفجر بعد صلاة الصبح والظهر والعصر قبل طلوع قبل غروب الشمس فدلّت الآية على

اوقات الصلاة الثلاثة. قال ومن الليل فسبحه. قال صلاة المغرب والعشاء. فدلّت السورة او الايات هذه على - 01:06:50

الفرائض الخمس الصلوات الخمس مثل ما دلت عليه اية الروم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واية الاسراء اقم الصلاة

دلوك الشمس وغيرها قال وادبار السجود قال هنا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار السجود فقال هما الركعة -

01:07:10

هما الركعتان بعد صلاة المغرب وسئل عن ادبار النجوم قال هما الركعتان قبل صلاة الصبح ادبار يعني ذهابها وادبار السجود يعني بعد

السجود يعني بعد صلاة المغرب على هذا الرأي على هذا الرأي يعني - 01:07:30

وادبار السجود يعني ما يلي الصراط من اذكار من اذكار. قال محمد ومن قرأ وادبار بكسر الالف على المصدر. ادبر ادبارا وهي ادبار

نجوم يعني ذهابها. ومجيء النهار طيب قال واستمع ايها المخاطب وايها وايها المخاطب استمع - 01:07:50

يوم ينادي يعني انك ستستمتع آآ يوم ينادي المنادي من مكان قريب من هو المنادي؟ هو الملك الذي وكل بالنفخ والصور وهو اسرافيل.

ينادي الناس يقول يا ايها العظام البالية. ثم - 01:08:20

فيخرجون من قبورهم. هذا معناه يناديهم فيخرجون من قبورهم. يقول هنا ينادي من الصخرة من بيت المقدس عدا يعني اذا كان

ثابتاً في احد الصحيحة والا لا نستطيع الجزم بذلك - 01:08:40

يقول اه قال قتادة قال وهي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلاً. كل هذا يعني تدقيق بالارقام الاماكن وتحديداتها. مثل ما ذكرنا قاعدة تفسيرية ان كل ذلك يحتاج الى دليل - 01:09:00

قال سبحانه وتعالى يوم تشقق الارض عنهم سرا. اي اذا نفخ اسرافيل بالصور تشققت الارض عنه الارض عنه ويخرجون من قبورهم ذلك حشر علينا يسير اي هين. قال الله عز وجل لما قال فاصبر على ما يقولون. قال بعد ماذا؟ قال نحن اعلم مما يقولون بما يقوله

ذلك حشر علينا يسير اي هين. قال الله عز وجل لما قال فاصبر على ما يقولون. قال بعد ماذا؟ قال نحن اعلم مما يقولون بما يقوله

اولئك الكفار في حقلك يا محمد وفي وصفك نحن اعلم سنجازيهم بما - 01:09:40

اقول وما انت عليهم بجبار. يعني لست انت ربا تجبرهم على الايمان بس عليهم جبار وانما انت هال وانت مرشد وانت منذر. قال

محمد وقد قيل ليس هو من اجبرت الرجل على الامر اذا قهرته عليه. لا يقال من ذلك فعال. والجبار الملك - 01:10:00

بذلك بتجبره والمعنى على هذا لست عليهم بملك. يقول لست عليهم بملك انما من يريد الله الايمان منه. لست عليهم بجبار يعني

لا تجبرهم على الايمان وتقصرهم عليه. الذي يجبرهم - 01:10:30

والله طيب يقول هذه الآية منسوخة منسوخة باي شيء؟ قال باية القتال فوقت المشركين حيث وجدتموه يعني هذه الآية فيها الاعراض والصرح عنهم وعدم اجبارهم وعدم الزامهم وعدم مقاتلتهم فيقول نسيت فنقول لا تعارضوا بين الايتين حتى يقال بالنسخ.

انما هذه لها وجه هذه لا وجه. فاذا قلنا بالنسخ معنى ان - 01:10:50

الحكم الاول ارتفع بالثاني لكن نحن نقول ماذا؟ نقول الاجبار او عدم الاجبار او الصفح والعفو له اوقات باقية. قال سبحانه وتعالى

فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. من المخاطرة؟ نقول المخاطب كل من - 01:11:20

هو اهل للتذكير واهل للوعظ. ويدخل في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دخولا اوليا. فنقول ذكر بالقرآن من يعني يستحق ان

يذكر ومن يعني يتقبل الذكرى. اما من من لم يتقبله - 01:11:40

فلا ينفع ما هو. قال سبحانه وتعالى فذكر ان نفعت الذكرى. فان لم تجد تنفعا فلا تذكره. فهذا الذي يخاف الوعيد وهو المؤمن او من

في قلبه ايمان او في قلبه احساس يعود الى ربه يقبل التذكرة اي - 01:12:00

انما يقبل نذارتك بالقرآن من يخاف وعيدي ان يخاف وعيد الله. فكلمة وعيد هنا اي وعيدي انا حذفت الياء ياء المتكلم. طيب وبهذا

تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة القدر. وهي سورة - 01:12:20

وكما عرفناها وتعرفنا عليها اكثر واكثر. في وقوفنا وقراءتنا لها والتعليق عليها. والحقيقة صورة يعني عظيمة جدا تبكي من يقرأها او

من يستمع لقراءتها حديث الوعيد حديث التهديد حديث التخويف حديث الجنة حديث - 01:12:40

نار حديث الموج كل ما تدور حول هذا فيتذكر فيها من تذكر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حرص على قراءتها كل جاءت مناسبة

بل كان يقرأها ويخطب بها من مناسباتها انها تقرأ في صلاة العيدين. فكان النبي يحصر على هذا - 01:13:00

نحرص على قراءتها وتتبعها وفهمها. ففيها احياء للقلوب الميتة. نسأل الله ان يحيي قلوبنا بالطاعة. طيب نقف عند هذا القدر لنا لقاء

ان شاء الله في استكمال ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:13:20